جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل – دبي
كلية الآداب

فِكر ومَعرفة

مجلة علمية محكمة سنوية
متخصّصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

العدد الثاني
(1444 هـ - 2022 م)

دولة الإمارات العربية المتحدة

جامعة الوصل - دبي
كلية الآداب

فِكر ومَعرفة

مجلة علمية محكمة سنوية
متخصّصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

العدد الثاني
(1444 هـ - 2022 م)

تأسست سنة 2021 م

المشرف على المجلة

أ. د. خالد توكال

نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلميّ

رئيس التَّحرير

أ. د. أحمد حساني

نائب رئيس التحرير

د. عبد اللّه طاهر الحذيفي

أمين التحرير

د. المزمل الشريف

هيئة التحرير

أ. د. أحمد رحماني – د. محمد جمال

محتويات العدد

افتتاحية التحرير	**١١**
البحوث	**١٥**
المأمول في توظيف الذكاء الاصطناعي للنهوض باللغة العربية – أ.د. عبد الله أحمد جاد الكريم	**١٧**
النظام اللغوي العربي بين التهيئة اللغوية وتحديات مجتمع المعرفة بحث في المتغيرات والمسارات – أ. د. أحمد حساني	**٥٥**
استخدام لغة الرُّموز التَّعبيرية وأثرها على اللُّغة العربيَّة: طلاب جامعة الملك عبد العزيز أنموذجًا – د. منصور الرِّحيلي	**١٠١**
الأخطاء الإملائية في اللغة العربية: مقاربة لسانية حاسوبية – أ. د. محمد لهلال	**١٤٥**
أدب الأطفال الرّقمي: مفهومه وإشكاليّاته وتطبيقاته – د.بديعة خليل الهاشمي	**١٨٩**
برمجيات المصدر المفتوح ومستقبل المكتبات الجامعية في ظل التحول الرقمي: المكتبة المركزية لجامعة الوصل بدبي أنموذجًا – د. حصة الكتبي	**٢١٩**
واقع اللغة العربيّة والذّكاء الاصطناعيّ – د. رانيه أحمد رشيد شاهين	**٢٥٥**
رقمنة اللغة العربيّة قراءة في المنجز الرّقميّ لمركز جمعة الماجد للثّقافة والتراث – د. منى مجاهد المطري	**٢٩٥**
الأدبُ الرّقميُّ والتّحولُ في أركانِ العمليةِ الإبداعيّةِ – د. عقيلة محمدي	**٣٢٥**
ملاحظات حول تدريس المستويات اللسانية عن بعد بالجامعة المغربية: «التركيب» أنموذجا – د. عبد الحق العُمَري	**٣٥٣**

النظام اللغوي العربي
بين التهيئة اللغوية وتحديات مجتمع المعرفة
– بحث في المتغيرات والمسارات–

The Arabic Linguistic System between Language Preparation and the Challenges of the Knowledge Community: A Study on Variables and Routes

أ. د. أحمد حساني
جامعة الوصل – دبي

Prof. Ahmed Hassani
Alwasl University, Dubai

https://doi.org/10.47798/fom.2022.i02.02

ملخص البحث

يعد مجتمع المعرفة مرحلة حاسمة من مراحل تطور المجتمع البشري، وهي المرحلة التي انتقلت فيها البشرية من سلطة الصناعة والاقتصاد الريعي إلى فضاء إنتاج المعرفة وتحويلها وتسويقها بقدرات ومهارات فائقة. نتجت عن هذا التحول مستجدات واهتمامات جديدة على مستوى التحكم في أنظمة المعلومات، وآليات الأنساق السمعية البصرية، والحوسبة والرقميات، ولا يمكن لهذه التحولات أنْ تكون بمعزل عن الأنساق اللغوية والاجتماعية والثقافية.

وفي ظل هذه المتغيرات كلها، فإنَّ حضور اللغة العربية في تشكل مجتمع المعرفة في العالم العربي يتجلى في قدرتها على مواكبة منجزاته العلمية والتكنولوجية، ولا يمكن أنْ يتحقق ذلك إلا بترقية التخطيط اللغوي، وتنمية السياسة اللغوية الرشيدة، وتعزيز التهيئة اللغوية، وتوجيه البحث العلمي الأكاديمي وفق استراتيجية ذات معالم واضحة، يتبناها اتحاد الجامعات العربية، والمنظمات العلمية والثقافية. والهدف من هذا كله هو جعل اللغة العربية قادرة على احتواء المنجز التكنولوجي والتقني والمعلوماتي لمجتمع المعرفة.

أسئلة البحث:

١- ما الأسس والمنطلقات اللسانية والثقافية للنهضة العلمية الشاملة التي يقتضيها مجتمع المعرفة؟

٢- ما التحديات التي تواجه اللغة العربية لتواكب التحولات التي يقتضيها مجتمع المعرفة؟ وما السبل المؤدية إلى اندماجها بيسر في منجزه العلمي؟

Abstract

The knowledge Community is considered a critical stage in the development of human Community, at which humanity has moved from industry and the profit economy to the space of knowledge production, transformation, and marketing with superior capabilities and skills. This shift has resulted in new developments and interests at the level of control of information systems, audio-visual format, computing, and digital mechanisms. Such transformations cannot be independent of linguistic, social, and cultural patterns.

In the light of all these variables, the presence of the Arabic language in the formation of the knowledge Community in the Arab world is reflected in its ability to keep pace with its scientific and technological achievements, and this can only be achieved by promoting linguistic planning, developing rational language policy, promoting language development, and guiding academic scientific research in accordance with a clearly defined strategy adopted by the Federation of Arab Universities and scientific and cultural organizations. The aim of all this is to make the Arabic language able to contain the technological, technical, and informational achievements of the knowledge Community.

Research Questions:

1- What are the linguistic and cultural foundations and principles of the comprehensive scientific renaissance required by the knowledge Community?

2- What challenges face the Arabic language to keep pace with the transformations required by the knowledge Community?

What are the ways to integrate it easily into its scientific achievement?

3- To what extent can we invest the Arabic linguistic heritage in promoting modern Arabic (the language of science and knowledge), and working to revive it and update it continuously, to find a space between the world languages that it can occupy with all eligibility, creditability, and merit?

Research Objectives:

1- Implementing a strategic plan to diagnose the Arab linguistic reality in light of the transformations required by the knowledge Community.

2- Identifying the challenges facing the Arabic language and working to overcome all the obstacles that stand in its way, to play its desired civilized role.

3- Finding effective ways to keep the Arabic language in line with the process of the knowledge Community, and to contribute well to its scientific achievement.

4- Investing in language planning mechanisms, language policy, and language preparation to enhance the presence of the world's language in modern Arab Community (knowledge Community) and enable it to keep pace with Arab scientific achievements.

5- Promoting Arabic language education using expanded education technology, including computing and digitalization, based on our current linguistic and educational interests.

6- Learning about the knowledge community and the expertise and skills it requires to integrate into the e-learning space to promote Arabic language education in both monolingual and multilingual milieu.

Keywords: linguistic system; language configuration; knowledge community.

٣- إلى أي حد يمكن لنا استثمار الإرث اللساني العربي في ترقية اللغة العربية الحديثة (لغة العلم والمعرفة)، والعمل على تحيينها وتحديثها باستمرار، لتجد لها حيِّزًا بين اللغات العالمية يمكن لها أنْ تحتله بكل أهلية وجدارة واستحقاق؟

أهداف البحث:

١- وضع خطة استراتيجية لتشخيص الواقع اللغوي العربي في ظل التحولات التي يقتضيها مجتمع المعرفة.

٢- الوقوف على التحديات التي تواجه اللغة العربية، والعمل على تجاوز جميع المعوقات التي تعترض سبيلها، لتضطلع بدورها الحضاري المنشود.

٣- البحث عن السبل الناجعة لجعل اللغة العربية تواكب سيرورة مجتمع المعرفة، لتسهم بكل جدارة في منجزه العلمي.

٤- استثمار آليات التهيئة اللغوية والتخطيط اللغوي، لتعزيز حضور اللغة العالمة في المجتمع العربي الحديث (مجتمع المعرفة)، وتمكينها من مسايرة المنجزات العلمية، وتعزيز المحتوى الرقمي العربي.

٥- ترقية تعليمية اللغة العربية باستخدام تكنولوجيا التعليم الموسعة، بما فيها الحوسبة والرقميات، انطلاقًا من اهتماماتنا اللسانية والتعليمية الراهنة.

٦- الوقوف على معالم مجتمع المعرفة، وما يتطلبه من خبرات ومهارات للاندماج في فضاء التعليم الإلكتروني لتعزيز تعليمية اللغة العربية في الوسط الأحادي اللغة، والمتعدد اللغات على حد سواء.

الكلمات المفتاحية: النظام اللغوي، التهيئة اللغوية، مجتمع المعرفة.

توطئة

ما يمكن لنا الإيماءة إليه منذ البدء هو أنَّ المتغيرات التي يشهدها عالم المعرفة لا يمكن لها أن تحدث بمعزل عن حركة الأنظمة اللغوية على اختلاف الأنساق الاجتماعية والثقافية التي تنتمي إليها؛ فالمسارات التي سلكتها المجتمعات عبر الحقب الزمنية المختلفة كانت بمرافقة الأنظمة اللغوية، بوصفها الحامل المادي لمنجزاتها الحضارية، وما كان ذلك إلا لأنَّ المعرفة في بعدها الحضاري معطًى لغوي؛ إذْ إنَّ اللغة تعد عاملًا أساسًا في إنتاج المعرفة، وتحويلها، وتسويقها، والترويج لها، باتخاذ جميع الوسائط الفاعلة والمتاحة في ظل تطور الأنظمة السمعية البصرية، والحوسبة، والرقميات، وتكنولوجيا المعلومات بجميع أنساقها، وأنظمتها، وآلياتها، ومنجزاتها الفكرية، والمعرفية.

ومن ههنا فإنَّ أدنى تأمل في مسار تشكل المجتمعات في المراحل الحاسمة المتعاقبة في تاريخ الحضارة الإنسانية، يهدي بكل يسر إلى أنَّ اللغة البشرية تعد من أهم المنجزات الاجتماعية التي ما فتئت ترافق الأنساق الاجتماعية والثقافية في سيرورتها عبر تاريخ البشرية المتغير في جميع تحولاته ومساراته، تلك التحولات التي شكلت رواسب اكتنزها التراث الإنساني بجميع روافده الفكرية، ومرتكزاته المعرفية، وأنظمته اللغوية.

وإذا كان الأمر كذلك فإنَّ الأنظمة اللغوية -من حيث هي الحامل المادي للمنجز الحضاري البشري- ليست بمنأًى عن المتغيرات السريعة والشاملة والعميقة في الوقت نفسه، التي شهدها المجتمع البشري في جميع مراحله، فظلت اللغة ترافق سيرورة تشكل الأنساق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي استقرت في مرحلة مجتمع المعرفة بكل منجزاته، ووسائطه، وأنظمته التكنولوجية، والمعلوماتية.

أضحت المتغيرات السريعة في عالم إنتاج المعرفة سيرورة حركية ممنهجة معززة بتكثيف من منجزات عالم التكنولوجيات والرقميات والحوسبة والذكاء الاصطناعي. وهذه التحولات العميقة تقتضي التفكير في إيجاد جميع الوسائط والروافد المؤسسية الكفيلة بترقية النظام اللغوي العربي لمرافقة متطلبات مجتمع المعرفة، وإثراء المحتوى الرقمي العربي وتعزيزه وتحديثه باستمرار؛ للانتقال باللغة العربية من المحلية إلى العالمية، وفق خطط استراتيجية ناجعة تعتمدها المؤسسات اللغوية الأكاديمية الفاعلة: (المجامع العربية والهيئات العلمية، والمؤسسات التابعة للجامعة العربية)، والإفادة من منجزات الدراسات الاستراتيجية والاستشرافية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

وتأسيسًا على ذلك كله فإنَّ الانصراف إلى مقاربة النظام اللغوي العربي بين التهيئة اللغوية وتحديات مجتمع المعرفة من حيث المتغيرات والمسارات يجد مسوغًا له في مستجدات مجتمع المعرفة من جهة، ومقتضيات التهيئة اللغوية والتخطيط الآني والاستشرافي من جهة أخرى. الأمر الذي يتطلب التفكير في تهيئة جميع الظروف المواتية للاضطلاع بدراسات جادة مؤسسية وممنهجة لتشخيص الواقع اللغوي العربي، والسعي إلى ترقية اللغة العربية والتخطيط لها، لتجد لها حيزًا بين اللغات يمكن لها أنْ تحتله بكل أهلية وجدارة واستحقاق، وتأهيلها للتحكم في المحتوى الرقمي العربي ومرافقة أنظمة المعلومات وآليات الأنساق السمعية البصرية، والحوسبة، والرقميات، والتكنولوجيات الذكية.

وفي ظل هذه التصورات كلها، فإنَّ حضور اللغة العربية في تشكل مجتمع المعرفة في العالم العربي يتجلى في قدرتها على مواكبة منجزاته العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية، ولا يمكن أنْ يتحقق ذلك إلا بترقية التهيئة اللغوية، وتعزيز التخطيط اللغوي، وتنمية السياسة اللغوية الرشيدة، وتوجيه البحث

العلمي الأكاديمي وفق استراتيجية ذات معالم واضحة تتبناها المؤسسات العلمية والهيئات الفاعلة؛ لجعل اللغة العربية قادرة على احتواء المنجز الرقمي والتكنولوجي والتقني والمعلوماتي لمجتمع المعرفة.

تهدف هذه الورقة البحثية حينئذ إلى إيجاد إجابات علمية كافية لكثير من الأسئلة التي تُطرح بشأن التحديات التي تواجه اللغة العربية في ظل تشكل مجتمع المعرفة وتأثيراته في عالم الحوسبة والرقميات وتكنولوجيا المعلومات بجميع أنظمتها.

أ– أسئلة البحث:

في ظل هذه الاهتمامات كلها التي أوردناها يكون خليقًا بنا نحن في هذا المقام أنْ نطرح بعض الأسئلة التي لها صلة بواقع اللغة العربية، ومتغيرات مجتمع المعرفة، ومسارات التهيئة اللغوية، والتخطيط الاستراتيجي للغات:

١- ما المتغيرات والمسارات اللغوية والثقافية والاجتماعية التي يقتضيها مجتمع المعرفة؟

٢- ما التحديات التي تواجه اللغة العربية لترافق تحولات مجتمع المعرفة؟ وما السبل المؤدية إلى اندماجها بيسر في منجزه العلمي والرقمي والتكنولوجي؟

٣- ما الطرائق الناجعة التي يمكن اعتمادها لتوظيف منجزات التهيئة اللغوية أو السياسة اللغوية أو التخطيط اللغوي، واستثمارها لتجاوز المعوقات التي تعوق سبيل اللغة العربية في مرافقتها المشروع النهضوي لمجتمع المعرفة؟

٤- إلى أي حد يمكن لنا استثمار الإرث اللساني العربي في ترقية اللغة العربية العالمة (لغة العلم والمعرفة)، والعمل على تحيينها وتحديثها باستمرار لتواكب المنجز العلمي والتكنولوجي والرقمي لتجد مكانتها بين اللغات العالمية؟

ب- أهداف البحث:

تحاول هذه الورقة البحثية أنْ تحدد أهدافها منذ البدء لإيجاد إجابات علمية كافية للأسئلة الاستراتيجة للمقاربة المعتمدة في هذا المقام. نذكر بعض هذه الأهداف ههنا لأهميتها:

١- وضع خطة استراتيجية لتشخيص الواقع اللغوي العربي في ظل التحولات التي يقتضيها مجتمع المعرفة.

٢- الوقوف على التحديات التي تواجه اللغة العربية، والعمل على تجاوز جميع المعوقات التي تعترض سبيلها، لتضطلع بدورها الحضاري المنشود.

٣- البحث عن السبل الناجعة لجعل اللغة العربية تواكب سيرورة مجتمع المعرفة، لتسهم في احتواء منجزه العلمي.

٤- استثمار آليات التهيئة اللغوية والتخطيط اللغوي، لتعزيز حضور اللغة العالمة (لغة العلوم والمعارف) في المجتمع العربي الحديث (مجتمع المعرفة)، وتمكينها من مسايرة المنجزات العلمية، وتعزيز المحتوى الرقمي العربي.

٥- ترقية تعليمية اللغة العربية باستخدام تكنولوجيا التعليم الموسعة، بما فيها الحوسبة والرقميات، انطلاقًا من اهتماماتنا اللسانية والتعليمية الراهنة.

٦- الوقوف على معالم مجتمع المعرفة، وما يتطلبه من خبرات ومهارات للاندماج في فضاء التعليم الإلكتروني لتعزيز تعليمية اللغة العربية في الوسط أحادي اللغة، ومتعدد اللغات على حد سواء.

ج- مصطلحات البحث:

تتكون هذه الورقة البحثية من جهاز مفاهيمي واصطلاحي يعزز مرجعيتها

المعرفية، ويؤسس منطلقاتها المنهجية، ويُفَعِّلُ آلياتها الإجرائية. ويجدر بنا ههنا أنْ نعرض بعض المصطلحات المرتكزات الواردة في متن البحث التي قاربنا حَدّها في حينها ومقامها، لتعميق الحدود والتعريفات، باعتماد الإحالات المختلفة المنصوص عليها في هامش البحث. (ينظر تفاصيل هذه التعريفات والحدود في متن البحث، والنظر في المصادر والمراجع المرفقة التي تُؤَصِّلُهُا).

أولًا: مصطلح النظام اللغوي: (Système linguistique/Linguistic system)

يقوم التصور المفهومي للنظام على إدراك كلي شمولي لعناصر ترتبط فيما بينها، وتتفاعل بحكم علاقات ثابتة تحافظ على استمرارية الكل(النظام) وبقائه. وهكذا عُدّتْ اللغة نسقًا (أو نظامًا)، وهو ما أضحى ينعت بـ: النظام اللساني (Système linguistique / Linguistic system).

(نظام قواعدي يوجد بصفة مضمرة في أذهان المتكلمين- المستمعين، يستخدمونه لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع اللغوي). وكان دي سوسير(Ferdinand De Saussure) (١٨٥٧ -١٩١٣) قد رسخ هذا المفهوم الذي استحال إلى منهج خاص سرعان ما تجاوز حقل اللغة، وانتقل إلى جميع المعارف الإنسانية.

ثانيًا: التهيئة اللغوية: (Aménagement linguistique)

هي تدخل إنساني إجرائي ذو طابع مؤسسي منظم وممنهج، وفق خطة استراتيجية ذات معالم واضحة، يستهدف ترقية النظام اللغوي، وتحديثه وتحيينه باستمرار ليواكب المتغيرات والتحولات السوسيو- لسانية (Sociolinguistiques) التي يشهدها مجتمع معين.

ثالثًا: مجتمع المعرفة: La société du savoir/The knowledge Community):

هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساسًا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة، وصولًا إلى ترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية. فهو يشكل مرحلة تحولية حاسمة بمتغيراتها المعرفية، ومساراتها التكنولوجية والرقمية في سيرورة تعاقب الأنماط الاقتصادية للمجتمع البشري. تنفرد هذه المرحلة المتميزة بسلطة اقتصاد المعرفة مقابل الاقتصاد الصناعي الذي كان مهيمنًا في المرحلة الاجتماعية السابقة، ومن هنا ينعت مجتمع المعرفة بمجتمع ما بعد الحداثة أو مجتمع ما بعد الصناعة؛ فأضحت المعرفة حينئذ صناعة قابلة للإنتاج والتحويل والترويج باعتماد جميع الأنظمة المعلوماتية والوسائط الرقمية المتاحة.

رابعًا: تحديات مجتمع المعرفة: Défis de la société du savoir/ Knowledge Community Challenge

هي المتغيرات الطارئة في سيرورة مجتمع المعرفة، والمستجدات المتسارعة والكثيفة في تشكل الأنظمة الفاعلة التي ترافق مجتمع المعرفة، عالم الحوسبة والرقميات وتكنولوجيا المعلومات بجميع أنظمتها. وهو الأمر الذي يجعل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية تتوخى المواكبة والمرافقة لتجاوز الإكراهات والعقبات، واعتماد خيارات ناجعة لاحتواء منجزات مجتمع المعرفة والاندماج في فضائه والإسهام في إنتاج المعرفة وتحويلها وتوزيها وتعليمها.

خامسًا: السياسة اللغوية: (Politique linguistique/Language policy)

هي كل تدخل إجرائي ممنهج تعتمده الدولة الوطنية، أو أي منظمة إقليمية، أو

دولية بشأن لغة معينة، أو مجموعة من اللغات المستعملة الخاضعة لسياستها؛ من أجل تغيير وضع لغوي نحو الأفضل، أو من أجل تحقيق أهداف سياسية وثقافية واجتماعية معينة. وهي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن.

سادسًا: التخطيط اللغوي: (Language planning Planification/ linguistique)

هو الجانب التنفيذي التطبيقي للسياسة اللغوية والتهيئة اللغوية. ولا يمكن لأي سياسة لغوية أنْ تحقق أهدافها إلا عن طريق التخطيط بما يوفره من وسائل وأدوات واستراتيجيات.

سابعًا: المحتوى الرقمي العربي: (Contenu numérique arabe/Arabic digital content)

يقصد بالمحتوى الرقمي العربي تلك المضامين والنصوص المحوسبة والمرقمنة المنشورة في الأنظمة المعلوماتية. ويشمل كذلك الواجهات المعرّبة للبرمجيات، كبرمجيات معالجة النصوص، وبرامج التعرف على الكتابة والصوت، وقواعد البيانات، ومحركات البحث.

ثامنًا: الفجوة الرقمية: (Fracture numérique/Digital divide)

يستخدم هذا المصطلح في خطاب التنمية المعلوماتية، ويقصد به تلك الهوة الفاصلة بين الدول المتقدمة، والدول النامية في الوصول إلى مصادر المعلومات والمعرفة وامتلاكها والقدرة على توظيفها واستخدامها. وتنقسم الفجوة الرقمية إلى ثلاث فجوات: فجوة العقل، وفجوة التعلم، وفجوة اللغة. وتنتمي كل هذه الفجوات إلى فجوة اقتصاد المعرفة.

د– الدراسات السابقة:

ما يمكن لنا الإشارة إليه منذ البدء هو أنَّ هذه الورقة البحثية تندرج ضمن اهتماماتنا البحثية؛ فهي استمرارية مُعَدِّلَةٌ لمنجزاتنا السابقة في مجال المقاربات اللسانية الاجتماعية؛ فهي حينئذ: دراسة متخصصة ممنهجة تستهدف النظام اللغوي العربي بين التهيئة اللغوية وتحديات مجتمع المعرفة بالوقوف على المتغيرات والمسارات. ونظرًا للطبيعة المعرفية والمنهجية لهذه المقاربة المتخصصة قد يعسر علينا إيجاد دراسات سابقة لها صلة مباشرة بموضوع هذه الدراسة التي تناولت النظام اللغوي العربي من منظور التهيئة اللغوية (Aménagement linguistique)، وتحديات مجتمع المعرفة (Défis de la société du savoir / Knowledge Community Challenge).

بيد أنَّ هذا لا يعني أنَّ هناك قطيعة إبستمولوجية بين هذه الدراسة والبيئة المعرفية الحاضنة الموسعة من حيث التأطير المرجعي البيني للمعارف والعلوم؛ فقد نلفي لهذه الدراسة تقاطعات عرَضية بكيفية من الكيفيات مع بعض الدراسات التي تناولت مجتمع المعرفة في المنجز الفكري العربي المعاصر.

وتأسيسًا على ذلك نورد في هذا المقام بعضًا من الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها واستأنسنا بها. وهي في مجملها تتحدد في مجالين اثنين: مجال التأطير المعرفي(المرجعي)، ومجال الإجراء التطبيقي(العملي). نذكر هذين المجالين ههنا تباعًا:

أولا: دراسات التأطير المعرفي (المرجعي)

١- نبيل علي ونادية حجازي، الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعرفة، عالم المعرفة، عدد ٣١٨ الكويت، ٢٠٠٥.

تناولت هذه الدراسة الفجوة الرقمية في العالم العربي، وعلاقتها بتحديات مجتمع المعرفة، وحددت المجالات الإجرائية في ثلاثة مستويات كبرى:

- مجتمع المعلومات.
- مجتمع المعرفة.
- مجتمع التعلم.

٢- نبيل علي: العقل العربي ومجتمع المعرفة، مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول، ضمن سلسلة عالم المعرفة. العددان ٣٦٩ / ٣٧٠، نوفمبر وديسمبر، الكويت ٢٠٠٩.

تنطلق هذه الدراسة من مبدأ أنَّ إنتاج المعرفة في المنجز الإنساني الراهن لم يعد حكرًا على العقل البشري، بل أضحى مجالاً مفتوحًا يشاركه في ذلك الحضور الفعال العقلُ الآلي بفضل الذكاء الاصطناعي، و هندسة المعرفة.

وتؤكد هذه الدراسة أنَّ العقل الجمعي يجمع المنجز العقلي البشري، والمنجز العقلي الآلي؛ فيتشكل عندئذ ما يسمى بالعقل الجمعي الذي يعد مرتكزًا من المرتكزات الفاعلة لتشكل مجتمع المعرفة، والتعامل مع المتغيرات الرقمية والسعي إلى احتوائها، وترقب انعكاسها على الأنساق الاجتماعية والثقافية واللغوية في المجتمع العربي.

٣- عبد القادر الفاسي الفهري: السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذ ج، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤.

تناولت هذه الدراسة اللسانية الاجتماعية الحقب الزمنية المتعاقبة،

والموضوعات والإشكالات المختلفة التي تعاملت معها السياسات اللغوية والتخطيط اللغوي، ثم الإشارة إلى التجارب العربية مقارنة ببعض التجارب العالمية، مع التركيز بالخصوص على قطاع التربية والتعليم، واقتراح نماذج من مبادرات التخطيط اللغوي القابلة في ذاتها للتنفيذ في مجال التعليم المبكر للغة العربية عبر الانغماس اللغوي في التعليم الثنائي، أو الثلاثي العربي في التعليم الثانوي، أو الجامعي.

ثانيا: دراسات الإجراء التطبيقي (العملي):

محمد عودة الذبياني، دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار إستراتيجي للمملكة العربية السعودية. جامعة طيبة – المدينة المنورة. مجلة رسالة الخليج العربي – العدد ١٢٤، ٢٠١٢.

تناولت هذه الدراسة الميدانية الواقع التصوري لمجتمع المعرفة في الجامعات السعودية، والجهود المبذولة في بناء مجتمع المعرفة بوصفه خيارًا استراتيجيًّا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، والأدوار المستقبلية التي يمكن أنْ تقوم بها الجامعات.

من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

١- هناك فجوة رقمية واضحة بين بلدان العالم المتقدمة والبلدان النامية منها الدول العربية.

٢- يتحقق التقدم العلمي الاجتماعي بالاضطلاع بدراسات أكاديمية جادة في الجامعة السعودية لتكون أكثر قدرة على الإنتاج والتطبيق ومواكبة متغيرات مجتمع المعرفة.

وإنْ كانت ورقتنا البحثية هذه تتقاطع معرفيًّا ومنهجيًّا في نقاط التلاقي مع

الدراسات المذكورة، من حيث التأطير والإجراء، فهي تسلك سبيلًا آخر أكثر تخصصًا، يستهدف استراتيجيات التهيئة اللغوية في ترقية النظام اللغوي العربي، وتحيينه لمرافقة منجزات مجتمع المعرفة. فهي حينئذ دراسة ممنهجة تستمد أدواتها وآلياتها من المنجز العلمي والمفاهيمي والاصطلاحي للسانيات الاجتماعية. وهي إذ ذاك تتوخى استثمار آليات التهيئة اللغوية والسياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، لتعزيز حضور اللغة العالمة في المجتمع العربي الحديث (مجتمع المعرفة)، وتمكينها من مسايرة المنجزات العلمية وتكنولوجيا المعلومات، وتعزيز المحتوى الرقمي العربي.

بناء على الإشكالية المركزية التي تنطلق منها هذه الورقة البحثية فإنَّ المقاربة المعتمدة تتناول ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: النظام اللغوي: الأسس والمنطلقات.

المبحث الثاني: مجتمع المعرفة: المتغيرات والمسارات.

المبحث الثالث: التهيئة اللغوية: الإجراءات والآليات.

المبحث الأول: النظام اللغوي العربي: أسس ومنطلقات

إنَّ أقل الناس إلمامًا بطبيعة اللغات البشرية يدرك لا محالة أنَّ النظام اللغوي يشكل جهازًا منظمًا، يتكون من وحدات صوتية وتركيبية ودلالية ترتبط فيما بينها بحكم قوانين صارمة يوفرها النظام اللغوي نفسه، تمارس هذه القوانين قوة حضورية في ذهن المتكلم - المستمع للغته لتحقيق عملية التواصل بين أفراد المجتمع اللغوي المتجانس ثقافيًّا وحضاريًّا؛ فالنظام اللغوي -حينئذ- هو نسق من الضوابط والقواعد التي تجسد سلطة اللغة من حيث هي مؤسسة قانونية تمارس فعلها القهري في الأداء اللغوي المنطوق والمكتوب لدى الأفراد الذين يخضعون لهذه السلطة ويجسدونها، وينتقلون بها من الموجود بالقوة إلى الموجود بالفعل عن طريق الاستعمال الفعلي التداولي للغة في سياقات ثقافية ومقامات اجتماعية مختلفة.

يقول عبد السلام المسدي في هذا السبيل الذي نحن في شأنه: «إنَّ لكل لغة من لغات البشر قوانين تنتظمها، وتشدُّ أوصالها بحبل متين لا تراه العيون المجردة، كالأسلاك المعدنية التي تتخلل الإسمنت المسلح، وتصبح تلك القوانين أعرافًا يتخاطب بها أفراد المجموعة المنتسبين إليها بشكل أصلي، أو بشكل طارئ».[١]

ومن ههنا فإنَّ مكونات النظام اللغوي ليست اعتباطية في علاقاتها النسقية، بل هي عناصر فاعلة في بنية النظام اللغوي نفسه، تعمل على استمرارية النظام والحفاظ على وحدته وتضمن سيرورته؛ فالوحدات التي يتكون منها النظام اللغوي «ليست مجرد تراكمات عرضية تلتقي مصادفة، بل تتمتع بتنظيم ذاتي يحفظ كيانها في سيرورة بناء النسق».[٢]

١- عبد السلام المسدي، جريدة الرياض السعودية الخميس ١١ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ - ١٩ مايو ٢٠٠٥م العدد ١٣٤٧٨.

٢- سليمان أحمد الضاهر، مفهوم النسق في الفلسفة(النسق الإشكالات والخصائص)، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٠ العدد الثالث والرابع. ٢٠١٤.، ص ٣٨٤.

ويقوم التصور المفهومي للنظام على إدراك كلي شمولي لعناصر ترتبط فيما بينها، وتتفاعل بحكم علاقات ثابتة تحافظ على استمرارية الكل (النظام) وبقائه، وهكذا عُدّتْ اللغة نسقًا (أو نظامًا)، وهو ما أضحى ينعت بـ: النظام اللساني (Système linguistique / Linguistic system).

وكان دي سوسير (Ferdinand De Saussure) (١٨٥٧-١٩١٣)[١] قد رسخ هذا المفهوم الذي استحال إلى منهج خاص سرعان ما تجاوز حقل اللغة، وانتقل إلى جميع المعارف الإنسانية.

وتتبدى كفاية النظام اللغوي المعين في مدى قدرته على إنتاج المفاهيم، وآليات التداول اللغوي المؤسسي في منظومة المجتمع بجميع قطاعاته الثقافية والاقتصادية والإعلامية؛ فمصداقية اللغة الحية (اللغة المؤسسية الفاعلة) تكمن في قوة حضورها، وتفاعلها مع المنجز المؤسسي والمعلوماتي المحوسب والرقمي. ومن ثم فإنَّ اللغة التي لا تستطيع أنْ تثبت وجودها في النسق المؤسسي التقني والتكنولوجي والمعلوماتي هي مهددة بالتهميش والتحييد والتغييب والإقصاء؛ فالرهان الذي يشهده عالم اللغات المتغير اليوم هو قدرة اللغة على احتواء المنجز التكنولوجي والتقني والمعلوماتي، منجز مجتمع المعرفة دون سواه.[٢]

ولذلك فإنَّ تهيئة المنظومة اللغوية العربية لمرافقة التحولات التي يشهدها مجتمع المعرفة لا بد من أنْ تتحقق بالسرعة الممكنة لتفادي اتساع الفجوة اللغوية التي تفصل بين العربية واللغات العالمية. ومما يسعفنا على التحكم في هذا الإصلاح الذي تحققه التهيئة اللغوية هو امتلاك الآليات الكافية التي توفرها تكنولوجيا المعلومات وحوسبة اللغة، باستخدام الوسائل المتاحة لحوسبة اللغة ورقمنتها.

1- Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique générale,P30

٢- ينظر، أحمد حساني، سلطة النسق اللغوي بين اللغة العالمة واللغة المؤسسية، مجلة جامعة الوصل دبي العدد ٦١ (٢٠٢١) ص ٣٠٧-٣٠٨.

يتيح هذا الإجراء فرصًا عديدة لانتشال العربية من أزمتها الراهنة، واستعادة مجدها القديم، حتى تمارس دورها المحوري المنوط بها في لمِّ الشمل العربي، وتقوية وشائج التماسك بين المجتمعات العربية، وبين فئات كل منها على حدة.[١]

وتأسيسًا على ذلك فإنَّ الانصراف إلى تهيئة اللغة العربية لمواكبة المتغيرات المتسارعة في عالم إنتاج المعرفة والاندماج في المنجزات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات يجعل اللغة العربية «مؤهلة ليس فقط لتلبية مطالب مجتمع المعرفة، بل أيضًا لتسهم بدور ريادي في مجال المعرفة اللغوية على النطاق الإنساني، وذلك بفضل ما تتسم به منظومتها من توازن دقيق على المستوى الفيلولوجي، وتوسطية لغوية فريدة ما بين لغات العالم المختلفة على مستوى الوحدات اللغوية المختلفة: حرفًا وصوتًا وتركيبًا».[٢]

ولا يمكن لنا أنْ نفلح في تشخيص واقع اللغة العربية العالمة لمعرفة الفجوة اللغوية العربية بالقياس إلى اللغات العالمية بمعزل عن توصيف شامل للفجوات الفرعية التي «تتناسل عن الفجوة الأم: فجوة التنظير اللساني، فجوة المعجم، فجوة تعليم اللغة وتعلمها، فجوة الاستخدام اللغوي، فجوة المعالجة الآلية للغة العربية، فجوات البنى التحتية، التي تتفرع بدورها إلى فجوة الموارد البشرية، وفجوة موارد الملفوظات اللغوية، وفجوة التوثيق اللغوي».[٣]

ويتطلب هذا التوجه نحو تحيين اللغة العربية لتضطلع بدورها الحضاري في مرافقة المتغيرات التي يقتضيها مجتمع المعرفة الحرصَ الشديدَ على تهيئة الظروف المواتية عن طريق التهيئة اللغوية، أو التخطيط اللغوي وتعزيز الدراسات

١- ينظر، نبيل علي ونادية حجازي، الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعرفة، عالم المعرفة، عدد ٣١٨ الكويت ٢٠٠٥ ص٣١١.

٢- ينظر، نبيل علي ونادية حجازي، الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعرفة، عالم المعرفة، عدد ٣١٨ الكويت ٢٠٠٥ ص٣٢٢

٣- ينظر، نبيل علي ونادية حجازي، الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعرفة، عالم المعرفة، عدد ٣١٨ الكويت ٢٠٠٥، ص٣٠٥.

الاستراتيجية والاستشرافية؛ لأنَّ «ربط حركية النظام اللغوي العربي بمتغيرات مجتمع المعرفة ومشروعه النهضوي يضفي على اللغة العربية مصداقية الحضور في عالم التكنولوجيات والرقميات، ويتيح لها إمكانية إعادة بناء نفسها باستمرار لإنتاج المعرفة وتسويقها والترويج لها، باتخاذ وسائط تستمدها من منجزها المعرفي والتكنولوجي والإعلامي.

واللغة العربية مؤهلة لذلك؛ إذْ إنَّ مسار تشكلها في عمرها الحضاري الطويل «ينبئ بوجود قدرات كامنة، ينبغي الآن إطلاقها بهدف اختراق الحواجز، وكسر العوائق التي عملت على تنميطها في قواعد مطلقة. وهذان الأمران -القدرات الذاتية للغة وتقنيات مجتمع المعرفة- يمنحان اللغة العربية فرصة لتجاوز الركود المهيمن عليها. وهما معًا في حاجة إلى إرادة واعية ورؤية ملهمة واستراتيجية شاملة. وهذا شأن سياسي، كما أنَّه اختيار تقني يناط بأهل الاختصاص، من أجل وضع قواعد وآليات جديدة تستجيب لاحتياجات عصر المعرفة. ولا ريب في أنَّ فرص النجاح ممكنة شريطة الاهتمام بمتطلبات العصر وأسئلة التحول التي يطرحها مجتمع المعرفة».[1]

وتجسيدًا لهذا التصور يرى بعضهم أنَّ «حركية اللغة العربية وحيويتها مرتبطة بكيفية تدبير المسألة اللغوية من الداخل والخارج، أي البحث عن التوازنات اللغوية التي تجعل اللغة العربية في المركز الأول الذي يُدَعَّمُ باستثمار الازدواجية والتعددية الاستثمار الأمثل، ويؤسس للسّلم اللغوي المبني على سياسة لغوية واعية وهادفة وتخطيط لغوي محكم، واستعداد لغوي داخلي وخارجي يجعل العربية لغة المعرفة التكنولوجية ولغة التنمية».[2]

١- تقرير المعرفة العربي للعام ٢٠٠٩:نحو تواصل معرفي منتج. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. دار غرير للطباعة والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة٢٠٠٩. ص٤٢.

٢- عبد الرحمن يجيوي، تنمية اللغة ولغة التنمية في الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة (ديسمبر) ٢٠١١ ص٣.

ولتحقيق ذلك كله فلا محيص لنا من اعتماد مشروع التهيئة اللغوية بإجراءاته الممنهجة وفق تخطيط استراتيجي يتخذ اللغة من حيث هي نسق اجتماعي موضوعًا له، باعتماد روافد سوسيو- لسانية؛ لأنَّ التهيئة اللغوية من حيث هي سياسة وتخطيط تقتضي «بناء خيارات معرفية بمعايير الاجتهاد والإبداع لتنتقل بعد ذلك إلى مرحلة بناء المؤسسات، وبلورة البرامج، ثم مراكمة التجارب والخبرات، في تنمية اللغة العربية وتطويرها، خصوصًا ونحن نعيش في زمن لن يتردد في نسيان اللغات التي لا تستجيب لآليات الإبداع والإنتاج والتطوير. وهذه الآليات تعد اليوم عنوانًا بارزًا في المشهد اللغوي الكوني، حيث تتبارى أربعة آلاف لغة سائدة في العالم لتتمتع منها أربعة عشر فقط بالحضور الفاعل المنتج داخل شبكات اللغات الكونية».[١]

يقول الفاسي الفهري في هذا السمت الذي نحن في شأنه: «إنَّ تعميم العربية باعتبارها لغة التواصل الملائمة لدى القوى العاملة التي ستمكن من الزيادة في سرعة التنفيذ والإنتاج شرط ضروري، بل إنَّ تعزيز العربية في الإدارة والاقتصاد والاتصال والتكنولوجيا شرط ضروري للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، وإنَّ استعمال العربية بصورة ملائمة في تقنيات الإعلام الجديدة ستمكن من اتساع مجالها ودمقرطتها».[٢]

ومما لا ريب فيه هو أنَّ اللغة أضحت عنصرًا فاعلًا في تشكل المنجزات الاقتصادية والتكنولوجية والإعلامية. ومن هنا فإنَّ تنميتها أو تهيئتها تقتضي التفعيل الدائم والمرافقة المستمرة لتضطلع بدورها الحضاري والمعرفي؛ لأنَّ «المعرفة أصبحت صناعة في حد ذاتها، ومدخلاً أساسًا من عناصر الاقتصاد

١- تقرير المعرفة العربي للعام ٢٠٠٩:نحو تواصل معرفي منتج. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. دار غرير للطباعة والنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة٢٠٠٩. ص٤٢.

٢- الفاسي الفهري، اللغة العربية، أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية ط ١، ٢٠٠٥ ص١٥.

الجديد، ومن خلال ذلك، وبشكل متزايد أخذت اللغة بعدًا علميًّا اقتصاديًّا جديدًا إلى جانب البعد الثقافي والحضاري الذي كانت تضطلع به دائمًا».[١]

وانطلاقًا من هذا التصور يجب أنْ ننظر إلى اللغة من حيث هي وسيط لإنتاج المعرفة والخبرة التقنية والمهنية؛ إذْ لا وجود للمعرفة أو الخبرة بمعزل عن اللغة العالمة أو الخبيرة؛ فلا يمكن أنْ تُختزل اللغة في كونها الحامل المادي للثقافة، والمنجز الفكري للأمة فقط، بل لا بد من النظر إلى اللغة على أنَّها وسيط لإنتاج المعرفة والخبرة ونشرها وتحويلها وتسويقها في الآن نفسه.[٢]

و أصفى صورة لحضور اللغة العربية في تشكل المنجز التكنولوجي والرقمي لمجتمع المعرفة هو قدرتها على احتواء المحتوى الرقمي العربي وتفعيله وتحديثه باستمرار. ويقصد بالمحتوى الرقمي العربي تلك المضامين والنصوص المحوسبة والمرقمنة المنشورة في الأنظمة المعلوماتية. «ويشمل كذلك الواجهات المعرّبة للبرمجيات، كبرمجيات معالجة النصوص، وبرامج التعرف على الكتابة والصوت، وقواعد البيانات، ومحركات البحث والترجمة».[٣] ويعد المحتوى الرقمي العربي متواضعًا إلى حد كبير مقارنة بعدد من ينطقون باللغة العربية، وبعدد من يستخدمون الحاسوب في المنطقة العربية[٤].

ويجدر بنا ههنا أنْ نشير إلى أنَّ السعي إلى حوسبة اللغة العربية وبرمجتها الآلية وإدماجها في عالم الرقميات كان منذ التسعينيات من القرن الماضي، وانتقلت هذه

١- الشريف حسن، العولمة والثقافة واللغة: القضايا الفنية في أسئلة اللغة (الرباط منشورات معهد الدراسات والأبحاث والتعريب٢٠٠٢، ص٤٣.

٢- أحمد حساني، سلطة النسق اللغوي بين اللغة العالمة واللغة المؤسسية، مجلة جامعة الوصل دبي العدد ٦١ (٢٠٢١) ص ٢٩٤

٣- مصطفى الأعصر، المحتوى الرقمي العربي مقابل المحتوى الرقمي الغربي. مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة. ٢٠١٦، ص١٥.

٤- رجب عبد الحميد حسنين وكمال كمال الجزار، خواطر عن النشر الإلكتروني والمحتوى الرقمي في الوطن العربي. ٢٠١٤ص٥٠.

الجهود من المحلية إلى العالمية عن طريق الإسهامات التي قامت بها شركة غوغل وشركة مايكروسفت وشركة أبل في عمليات حوسبة اللغة العربية. وأسهمت هذه الجهود المحلية والعالمية في تقديم نماذج وتطبيقات لحوسبة اللغة مثل التحليلات النحوية والصرفية، وتحليل النصوص والترجمة وصناعة القواميس، وإعادة نشر النصوص القديمة، وإنتاج تطبيقات الاستخدام في المجال التجاري والصناعي، وأدى ذلك إلى ظهور عدد كبير من المواقع التي تشكل اللغة فيها الأداة الرئيسة للتواصل. كما شجعت العربية فيها على القيام بمبادرات من المجتمع المدني تمثلت في جمعيات حوسبة اللغة. ويعد الدكتور نبيل علي[1] رائدًا في هذا المجال حيث أنجز أعمالاً علمية لا يمارى فيها ولا ترد، إذْ كان لها فضل السبق في حوسبة اللغة العربية وبرمجتها آليًّا.

ومن ذلك على سبيل المثال الجمعية العلمية لهندسة اللغة التي تأسست عام ١٩٩٦ في نطاق كلية الهندسة جامعة عين شمس التي تهتم ببرمجة اللغة العربية في مجال التكنولوجيا، وتعقد مؤتمرًا سنويًّا حول هندسة اللغة، وإصدار مجلة علمية

١- الدكتور نبيل علي محمد عبد العزيز (١٩٣٨-٢٠١٦) عالم في مجال معالجة اللغات الطبيعية حاسوبيًّا- كاتب ومفكر مصري. عمل مديرًا لمشروع صخر للكمبيوتر، كما كان صاحب فكرة إنشائه، ثم من العام ١٩٨٥ إلى العام ١٩٩٩ أصبح نائبًا لرئيس مجلس إدارة شركة صخر للبحوث والتطوير، كما عمل باحثًا متفرغًا في بحوث ثقافة المعلومات والذكاء الاصطناعي وتطبيقه على اللغة العربية.

من مؤلفاته:

- اللغة العربية والحاسوب (دراسة بحثية)، دار تعريب ١٩٨٨.
- العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة رقم ١٨٤ أبريل ١٩٩٤.
- الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، رقم ٢٦٥ يناير ٢٠٠١.
- الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة، بالاشتراك مع د. نادية حجازي، سلسلة عالم المعرفة، رقم ٣١٨ أغسطس ٢٠٠٥.
- العقل العربي ومجتمع المعرفة: مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول، الجزء الأول، سلسلة عالم المعرفة، رقم ٣٦٩ نوفمبر ٢٠٠٩.
- العقل العربي ومجتمع المعرفة: مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول، الجزء الثاني، سلسلة عالم المعرفة، رقم ٣٧٠ ديسمبر ٢٠٠٩.
- ينظر، الموقع : https: / / www.goodreads.com

في هذا المجال[1].

وإذا تأملنا مليًّا تأثير الثورة المعلوماتية والتكنولوجية في مسار المنجز المعرفي العربي نهتدي إلى أنَّ مخرجات هذه الثورة تباغتنا في كل لحظة، وتمارس علينا ضغطًا يجب أنْ نتهيأ له سلفًا للتعامل معه واحتوائه، ولا يتحقق ذلك إلا بالتهيئة اللغوية والتخطيط الاستراتيجي.

يرى بعضهم في هذا السمت:«أنَّ الانفجار المعلوماتي سلاح ذو حدين، فإمَّا أنْ يكون مصدرًا لزاد معرفي متوافر ومتجدد، وإمَّا أنْ يكون عبئًا ننسحق أمامه، وقد فتح علينا الإنترنت بوابات الفيضان، ولا عاصم اليوم إلا لغة عربية متطورة تكون درعًا لنا لمواجهة الإعصار المعلوماتي الجارف».[2]

١- ينظر، بناء مجتمعات المعرفة في المنطقة العربية: اللغة العربية بوابة المعرفة، صدر في عام ٢٠١٩ عن منظمة اليونسكو بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم في الدول العربية - مكتب القاهرة، © اليونسكو ٢٠١٩ الترقيم الدولي الموحد للكتب: ISBN ٩٧٨-٩٢-٣-٦٠٠٠٩٠-٩ www.unesco.org ص٥٧.

٢- نبيل علي ونادية حجازي، الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعرفة، عالم المعرفة، عدد ٣١٨ الكويت ٢٠٠٥ ص٣١١.

المبحث الثاني: مجتمع المعرفة: المتغيرات والمسارات

مما لا يغرب عن أحد هو أنَّ مجتمع المعرفة يشكل مرحلة تحولية حاسمة بمتغيراتها المعرفية ومساراتها التكنولوجية والرقمية في سيرورة تعاقب الأنماط الاقتصادية للمجتمع البشري، تنفرد هذه المرحلة المتميزة بسلطة اقتصاد المعرفة مقابل الاقتصاد الصناعي الذي كان مهيمنًا في المرحلة الاجتماعية السابقة، ومن هنا ينعت مجتمع المعرفة بمجتمع ما بعد الحداثة، أو مجتمع ما بعد الصناعة؛ فأضحت المعرفة -حينئذ- صناعة قابلة للإنتاج والتحويل والترويج باعتماد جميع الأنظمة المعلوماتية والوسائط الرقمية المتاحة وبمرافقة الأنظمة اللغوية من حيث هي الحامل المادي للمعرفة.

يستمد مجتمع المعرفة مرتكزات وجوده واستمراريته من اقتصاد المعرفة (اقتصاد الموجة الثالثة) الذي يتجاوز الاقتصاد الصناعي (اقتصاد الموجة الثانية)؛ «فهو منحى جديد -حينئذ- يسلكه المجتمع الإنساني لترسيخ قيم المعرفة وإعادة بناء القدرات والكفاءات والخبرات؛ لتأسيس فاعلية مؤسسية تعمل على إنتاج المعرفة وتحويلها والترويج لها ونشرها باستخدام جميع الوسائط الفاعلة».[١]

ويُعَرِّفُ تقريرُ التنميةِ الإنسانيةِ العربيةِ (٢٠٠٣) مُجْتَمَعَ المعرفةِ بأنَّه: «ذلك المجتمع الذي يقوم أساسًا على نشر المعرفة، وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة وصولًا إلى ترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية».[٢]

١- ينظر أحمد حساني، سلطة النسق اللغوي بين اللغة العالمة واللغة المؤسسية، مجلة جامعة الوصل دبي العدد ٦١ (٢٠٢١) ص ٢٩٩

٢- تقرير التنمية الإنسانية العربية، نحو إقامة مجتمع المعرفة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المكتب الإقليمي للدول العربية. ٣٩-٤٠، ٢٠٠٣.

وكما أشرنا إليه سابقًا فإنَّ مجتمعَ المعرفةِ يعد مرحلةً جديدة من مراحل تطور المجتمع البشري تلت المرحلة الصناعية وهي ما أطلق عليها (ألفين توفلر Alvin Toffler)[1] السوسيولوجي الأمريكي (اسم الموجة الثالثة)، انطلاقًا من أنَّ البشرية قد عرفت في تاريخها حضارتين سابقتين هما: موجة عصر الزراعة، وموجة عصر الصناعة، وها هي ذي اليوم تدخل عصر المعرفة».[2]

يشير تقرير المعرفة العربي (٢٠٠٩) إلى التداخل الملحوظ بين المصطلحات التي تجاور مفهوم المعرفة في التصورات، والمفاهيم الإنسانية المعاصرة؛ إذْ «يرد مفهوم المعرفة في الاستعمالات المعاصرة مرادفًا لمجموعة من الكلمات التي لا يمكن الحديث عن تكافئها النظري أو الوظيفي، بل إنَّه يشير إلى صعوبات عديدة يتداخل فيها منطق التسمية بآليات التأويل المتنوعة. إنَّ ارتباط مجتمع المعرفة بمفاهيم واسعة الانتشار كمجتمع المعلومات والاقتصاد المعرفي والمجتمع الشبكي والمجتمع الرقمي ومجتمع المعلومات ومجتمع التكنولوجيا لا يجعلنا أمام شيء واحد، كما أنَّ الانشطار الذي توحي به المرادفات يعكس غياب عملية التشبع المعرفي للمفهوم المركزي، لنجد أنفسنا أمام مفاهيم تنشأ جنبًا إلى جنب لدلالات تحمل في أغلبها إيحاءات تربطها صلة ما بمفهوم مجتمع المعرفة».[3]

١- ألفين توفلر Alvin Toffler (١٩٢٨-٢٠١٦) سوسيولوجي أمريكي وباحث في المستقبليات من أشهر مؤلفاته كتاب: حضارة الموجة الثالثة. صدر سنة ١٩٨٠.

٢- عبد الرحمن عبد السلام جامل و محمد عبد الرازق إبراهيم ويح، التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة دراسة تحليلية).بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الإلكتروني: التعلم الإلكتروني حقبة جديدة في التعلم والثقافة(١٧-١٩/ ٠٤/ ٢٠٠٦)، تنظيم مركز التعليم الإلكتروني، جامعة البحرين. ص٥.

٣- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. ٢٠٠٩.تقرير المعرفة العربي للعام ٢٠٠٩:نحو تواصل معرفي منتج. دار غرير للطباعة والنشر، دبي: الإمارات العربية المتحدة. ص٢٧-٢٨.

نلاحظ -حينئذ- أنَّ المصطلحات التي لها صلة بمستجدات ثورة المعلومات أصبحت ملازمة ومرافقة لمفهوم مجتمع المعرفة:

١- مجتمع المعرفة.

٢- المجتمع المعلوماتي.

٣- مجتمع الحاسوب.

٤- مجتمع ما بعد الصناعة.

٥- مجتمع ما بعد الحداثة.

٦- مجتمع اقتصاد المعرفة.

٧- المجتمع الرقمي[١].

إنَّ ما تنماز به المرحلة الثالثة (مرحلة مجتمع المعرفة) بوصفها مرحلة حاسمة في مسار تشكل المجتمع البشري هو أنَّها تتخذ قاعدة فكرية علمية مرتكزًا لها؛ فهي «تقوم على نظرة للعلم بصفة خاصة، والمعرفة الإنسانية بصفة عامة؛ فهي نظرة تسعى لاكتشاف أوجه الشبه، والتلاقي بين الفروع المختلفة للعلم لتخلص منها بالعموميات التي تربطها سويًّا، وتشكل منها رؤية أكثر شمولًا للواقع».[٢]

وتأسيسًا على ذلك فإنَّ مجتمع المعرفة بمنحاه الاقتصادي المعرفي الجديد لا يُخْتَزَلُ مجاله في احتواء أنساق أنظمة المعلومات وتوظيفها برتابة قارة وثابتة، بل

١- المؤتمر الدولي الأول: مجتمع المعرفة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس (ديسمبر) ٢٠٠٧ ص١٣.

٢- حبيش، علي (٢٠٠١) الإنماء المعرفي منطلق مصر للتحديث، القاهرة، كتاب الأهرام الاقتصادي، عدد ١٦٥ سبتمبر ٢٠٠١ ص٨ أورده د/عبد الرحمن عبد السلام جامل د/محمد عبد الرازق إبراهيم ويح، التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة دراسة تحليلية).بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الإلكتروني التعلم الإلكتروني حقبة جديدة في التعلم والثقافة(١٧-١٩ / ٠٤ / ٢٠٠٦) تنظيم مركز التعليم الإلكتروني، جامعة البحرين ص٥.

ينصرف إلى تنمية المهارات والقدرات لإنتاج المعرفة وتحويلها وتسويقها والترويج لها؛ فتستحيل المعرفة -عندئذ- إلى مصدر اقتصادي يضفي على المجتمع طابعه المتميز.

يتبدى لنا -حينئذ- أنَّ المرتكز الأساس في تشكل مجتمع المعرفة هو القدرة على إنتاج المعرفة بأيسر السبل، وتوفير جميع الوسائل واتخاذ جميع الوسائط المعلوماتية والرقمية الكفيلة بجعل المعرفة مركز استقطاب في بناء الاقتصاد الجديد اقتصاد مجتمع المعرفة؛ فتستحيل فيه المعرفة إلى قيمة اقتصادية تُسَوَّقُ وتُرَوَّجُ.

تعد المعرفة والإبداع من أهم الأسس والمرتكزات الفاعلة في تشكل مجتمع المعرفة، وهو المجتمع «الذي لا يقنع باستخدام المعلومات لفهم واقع الحياة وأحداثها وتفاعلاتها والاستفادة منها في توجيه مختلف أنماط الأنظمة، وبخاصة في المجال الاقتصادي، وإنما يعمل بالإضافة إلى ذلك على «إنتاج المعرفة وتسويقها» حيث تصبح مصدرًا اقتصاديًّا رئيسًا يحمل في ثناياه بذور الهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية».[1]

وهناك ثلاثة مرتكزات يقوم عليها مجتمع المعرفة:

المرتكز الأول: توليد المعرفة: تُنْتَجُ المعرفةُ عن طريق التفاعل بين الحقائق والأشياء المتاحة في الواقع، عقل الإنسان وقدرته على التفكير والإبداع. وفي هذا السمت يرى بعضهم أنَّ «المعرفة إنجاز إدراكي».[2]

١- أبو زيد، أحمد (٢٠٠٥). المعرفة وصناعة المستقبل، الكويت، سلسلة كتاب العربي (٦١) يوليو ٢٠٠٥ ص٩٦ أورده عبد الرحمن عبد السلام جامل و محمد عبد الرازق إبراهيم ويح، التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة دراسة تحليلية).بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الإلكتروني - التعلم الإلكتروني حقبة جديدة في التعلم والثقافة(١٧-١٩ / ٠٤ / ٢٠٠٦) تنظيم مركز التعليم الإلكتروني جامعة البحرين ص٣.

٢- دنكان بريتشارد، ما المعرفة ؟ ترجمة مصطفى ناصر، سلسلة عالم المعرفة الكويت ٢٠١٣ ص٩٩.

المرتكز الثاني: نشر المعرفة: تقتضي طبيعة المعرفة التحول والانتقال عبر المكان والزمان، وهذا يتماشى مع طبيعة الإنسان نفسه؛ إذْ إنَّ تنقل الإنسان يحتاج إلى المعرفة بشتى أنواعها. وعلى ذلك فإنَّ ضرورة اكتساب المعرفة بالنسبة للإنسان تماثل ضرورة حصوله على الغذاء.

المرتكز الثالث: استخدام المعرفة: تأتي قوة المعرفة من القدرة على توظيفها وتسيير استثمارها حسب متطلبات الحياة، ومما لا ريب فيه أن للبيئة الحاضنة تأثيرًا كبيرًا في حيوية دورة المعرفة وتوليدها ونشرها وتوظيفها.[١]

يمكن لنا أنْ نجمل المؤشرات المعتمدة في تحديد مجتمع المعرفة في الآتي:

١- مدى الاهتمام بالبحث والتنمية.

٢- القدرة على اعتماد الحوسبة والرقميات.

٣- القدرة التنافسية في مجال إنتاج المعرفة وتحويلها ونشرها.[٢]

يجدر بنا أنْ نوضح أكثر منجزات مجتمع المعرفة، ونحدد مجاله الإجرائي في النقاط الآتية:

١- مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يهتم بدورة المعرفة، ويوفر البيئة الحاضنة لتفعيلها وتنشيطها وزيادة عطائها، بما في ذلك البيئة التقنية الحديثة بشكلها العام، وبيئة تقنيات المعلومات على وجه الخصوص.

١- ينظر، عبد الرحمن عبد السلام جامل، و محمد عبد الرازق إبراهيم ويح، التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة دراسة تحليلية).بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الإلكتروني، التعلم الإلكتروني حقبة جديدة في التعلم والثقافة(١٧-١٩ / ٠٤ / ٢٠٠٦) تنظيم مركز التعليم الإلكتروني جامعة البحرين ص٥.

٢- المرجع نفسه والصفحة نفسها.

٢- يسهم في تطوير إمكانات الإنسان وتعزيز التنمية والسعي نحو بناء حياة كريمة للجميع.

٣- يرتكز بشكل أساسي على الإبداع الفكري، والإنتاج المعرفي في صورة تتجاوز الحدود المكانية والزمانية التي اتسمت بها المجتمعات الصناعية سابقًا.[١]

ويكون حريًّا بنا أنْ نشير في هذا السياق إلى ما جاء في تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣، وهو التقرير الموسوم بـ: (نحو إقامة مجتمع المعرفة في الوطن العربي)، كان البدء في مضامين هذا التقرير بالمرتكزات التأسيسية المفاهيمية للمعرفة، ومجتمع المعرفة، ثم نظرة تقويمية إلى آليات اكتساب المعرفة نشرًا وإنتاجًا في البلدان العربية في مطلع القرن الحادي والعشرين، منتهيًا بتقديم رؤية إستراتيجية لإقامة مجتمع المعرفة، تصف المعالم الرئيسية لعملية الإصلاح المجتمعي التي يمكن أنْ تنتهي بإقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية.[٢]

ولمجتمع المعرفة مجموعة من الأبعاد من أبرزها:

أولًا: البعد الاجتماعي:

- سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع، وزيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات، وأهمية المعلومة ودورها في الحياة اليومية للإنسان.
- توفير الوسائط والمعلومات الضرورية من حيث الكم والكيف ومعدل التجدد وسرعة التطوير للفرد.

١- ينظر، محمد عودة الذبياني، دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار إستراتيجي للمملكة العربية السعودية. جامعة طيبة – المدينة المنورة. مجلة رسالة الخليج العربي – العدد ١٢٤ ٢٠١٢ ص١٦١.

٢- ينظر، تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٣))، أورده د/ عبد الرحمن عبد السلام جامل د/ محمد عبد الرازق إبراهيم ويح، التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة دراسة تحليلية). بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الإلكتروني التعلم الإلكتروني حقبة جديدة في التعلم والثقافة (١٧-١٩ / ٠٤ / ٢٠٠٦) تنظيم مركز التعليم الإلكتروني جامعة البحرين ص٣.

- إدارة المعلومات والتحكم فيها عن طريق العقول الاصطناعية والوسائل الإعلامية.

ثانيًا: البعد الثقافي:

- إعطاء أهمية معتبرة للمعلومة والمعرفة والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص.
- توفير إمكانية حرية التفكير والإبداع والعدالة في توزيع العلم والمعرفة.
- نشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع بجميع منظوماته.

ثالثًا: البعد الاقتصادي:

- تعد المعلومة في مجتمع المعرفة السلعة أو الخدمة المرتكز، والمصدر الأساس للقيمة المضافة وخلق فرص العمل.
- ترشيد الاقتصاد، وهذا يعني أنّ المجتمع الذي ينتج المعلومات ويستعملها في مختلف فعالياته ونشاطاته المختلفة هو المجتمع الذي يستطيع أنْ ينافس ويفرض نفسه.

رابعًا: البعد التقني:

- نشر تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة في المصنع أو المزرعة والمكتب والمدرسة والبيت.
- إدارة الوسائط الإعلامية والمعلوماتية وتكييفها وتطويعها حسب الظروف الموضوعية لكل مجتمع ، سواء أكان ذلك يتعلق بالتجهيزات أم بالبرمجيات.

- توفير البنية اللازمة من وسائل تكنولوجيا الاتصالات وجعلها في متناول الجميع.[1]

١- لمزيد من التعمق: ينظر، محمد أحمد، ٢٠٠٥، مجتمع المعرفة ومؤشرات رأس المال الفكري، المجلة العربية للعلوم والمعلومات، العدد: ٥، تونس.ص٩٦-١٠١ أورده محمد عودة الذبياني، دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار إستراتيجي للمملكة العربية السعودية. جامعة طيبة - المدينة المنورة. مجلة رسالة الخليج العربي - العدد ١٢٤ ص١٦٢-١٦٤.

المبحث الثالث: التهيئة اللغوية: الآليات والإجراءات

إنَّ نظرة عجلى في أدبيات الدراسات اللسانية الاجتماعية تهدي بكل يسر إلى أنَّ التهيئة اللغوية (Aménagement linguistique) هي تدخل إنساني إجرائي ذو طابع مؤسسي منظم وممنهج، وفق خطة استراتيجية ذات معالم واضحة، يستهدف ترقية النظام اللغوي وتحديثه وتحيينه باستمرار ليواكب المتغيرات والتحولات السوسيو - لسانية (Sociolinguistiques) التي يشهدها مجتمع معين.

ومن هنا فإنَّ التهيئة اللغوية (أو السياسة اللغوية Politique linguistique) هي كل تدخل إجرائي ممنهج تعتمده الدولة الوطنية، أو أي منظمة إقليمية، أو دولية بشأن لغة معينة، أو مجموعة من اللغات المستعملة الخاضعة لسياستها؛ من أجل تغيير وضع لغوي نحو الأفضل، أو من أجل تحقيق أهداف سياسية وثقافية واجتماعية معينة.[1]

وتعتمد التهيئة اللغوية الإجراءات الآتية:

١- القيام بدراسات تشخيصية ماسحة للوضع اللغوي في المجتمع المعين.

٢- وضع تصورات ومبادئ التهيئة اللغوية بناء على معطيات الدراسة التشخيصية.

٣- اتخاذ القرار (المؤسسات التشريعية والتنفيذية للدولة، أو المنظمة الإقليمية، أو الدولية).

٤- تنفيذ خطة التهيئة اللغوية باعتماد الوسائل المتاحة والمعدة سلفًا.

1- Voir, Jean-Michel Eloy, Aménagement “ou” Politique linguistique ?, Mots (1997).V52. No52.P8.

٥- التقويم المستمر للإنجازات المحققة.[١]

ولذلك فإنَّ الانصراف إلى ترقية الأنظمة اللغوية والسير بها نحو الأفضل لتضطلع بوظيفتها التواصلية في المجتمع يستدعي اعتماد روافد معرفية وآليات منهجية تستمد أسسها الإجرائية من:

١- التهيئة اللغوية (Aménagement linguistique)

أو

٢- السياسة اللغوية (Politique linguistique)

أو

٣- التخطيط اللغوي (Planification linguistique)،

وهذه كلها تقتضي استرفاد إجراءات ممنهجة، واعتماد آليات نظامية بتأطير مؤسسي يستمد أسسه من التخطيط اللغوي (Planification linguistique)، أو السياسة اللغوية (Politique linguistique)، أو التهيئة اللغوية (Aménagement linguistique).

لا تعدو هذه المفاهيم أنْ تكون تدخلات إجرائية ممنهجة من أجل ترقية النظام اللغوي في مجتمع معين ليواكب التحولات الاجتماعية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية[٢] ولتعزيز الأمن اللغوي؛ إذْ «إنَّ الأمن اللغوي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي، لا يقل أهمية عن الأمن الغذائي والأمن المائي».[٣]

1- Voir, Jean-Michel Eloy, Aménagement “ou” Politique linguistique ?, Mots (1997). V52No52P8.

2- Voir, Rakissouiligri Mathieu: Planification et politique linguistique dans certains pays sélectionnés d’Afrique de l’ouest. UNISCO, Addis Abeba, 2002, p4.

٣- عبد السلام المسدي، التخطيط اللغوي والأمن اللغوي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض ٢٠١٥ص٣٩.

ظهر مصطلح التخطيط اللغوي في بدء نشأته أول ما ظهر على يد Einar Haugen [١] عام ١٩٥٩ في مقال له حول التقييس اللغوي في النرويج Norvege[٢]، (التخطيط للغة قياسية في النرويج الحديث). أصل المصطلح (التخطيط اللغوي) في اللغة الإنجليزية:Language planning، ثم ترجم إلى اللغة الفرنسية بمكافئ: Planification Linguistique، كان يقصد به آنذاك: طريقة التدخل في تنظيم البنية اللسانية (Structure linguistique) وتقييسها (Standardisation).[٣]

يقول روبرت كوبر: «لم يكن مصطلح التخطيط اللغوي متداولاً في الكتابات التي تناولت هذا النشاط، ربما كان مصطلح الهندسة اللغوية (Miller١٩٥٠) أول تعبير تم استخدامه في أدبيات هذا الموضوع للدلالة على الأنشطة التي يمارسها المخططون اللغويون. وكان هذا المصطلح أكثر تكرارًا في الاستعمال من مصطلح السياسة اللغوية(Hall ١٩٥١) وكان أكثر تكرارًا من مصطلح التطور اللغوي (Noss١٩٦٧) ومن مصطلح التنظيم اللغوي (Gorman١٩٧٣). ويستخدم مصطلح السياسة اللغوية أحيانًا مرادفًا لمصطلح التخطيط اللغوي. وقد اقترح

١- Einar Haugen (١٩٠٦ - ١٩٩٤) باحث لساني اجتماعي من أصول نرويجية، أستاذ في جامعة Harvard الأمريكية، مهتم بالوضع السوسيو لساني النرويجي، ينسب إليه وضع مصطلح التخطيط اللغوي ابتداء من عام ١٩٥٩ في دراسة له موسومة بـ: La planification d›une langue standard en Norvège moderne Planning for a Standard Language in Modern Norway /

2- Planning for a Standard Language in Modern Norway", Anthropological Linguistics, 1/3, 8-21.

٣- ينظر، أحمد حساني، ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي، أعمال المؤتمر الثالث للغة العربية، تنظيم المجلس الدولي للغة العربية في الفترة ٧ / ١٠ / ٥ / ٢٠١٤ بدبي ص٥.
يقول الفاسي الفهري في هذا الشأن: «ينسب السبق في استعمال مصطلح إ Language planning إلى Haugen ١٩٥٩ في دراسته لتطوير اللغة النرويجية، وإنْ كان من أبرز الرواد فيه Fergusonو Fishmanعلى الخصوص، وقد تولى Kloss (١٩٦٨)، وآخرون الفصل بين Corpus planning و Status planning وأضاف Cohen ١٩٨٩ نوعا ثالثًا: Acquisition planning «ينظر عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤.ص١٠.

(Jernuded and Neustupny ١٩٨٦) مصطلح إدارة اللغة، ولكن حداثة عهد هذا المصطلح لا تسمح بالحكم على ما إذا كان لقي قبولاً في الاستعمال أو لا. ويعد مصطلح التخطيط اللغوي الآن هو الأكثر شيوعًا من بين كافة المصطلحات الموجودة.»[١]

ظل مصطلح السياسة اللغوية يرافق مصطلح التخطيط اللغوي في الاستعمال لدى المتخصصين في الدراسات اللسانية الاجتماعية في أمريكا وأوروبا، لكن بدءًا من السبعينات من القرن الماضي ظهر مصلح آخر بدأ يرافقهما في الاستعمال، وشاع أكثر في منطقة إقليم الكيبك (Quebec) بكندا وهو مصطلح التهيئة اللغوية (Aménagement linguistique)، وكان أول من استخدم هذا المصطلح وأدرجه في معجم الدراسات اللسانية الاجتماعية هو الباحث اللساني الاجتماعي Jean - Claude Corbeil [٢] في سياق مشاركته في اللجنة الأكاديمية لتدوين ميثاق اللغة الفرنسية في منطقة الكيبك بكندا عام ١٩٧٧.[٣]

وما يمكن لنا الإيماء إليه ههنا هو أنَّ المصطلحين: السياسة اللغوية والتخطيط الاستراتيجي شاع استعمالهما بين أهل الاختصاص إلى درجة التداخل بين حديهما في التصورات والإجراءات، نظرًا لهذه المعضلة وهذا الغموض والإبهام انصرف بعضهم إلى التمييز بينهما، يقول لويس كالفي[٤] في هذا السياق: «نحن نعتبر السياسة هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة

١- روبرت.ل. كوبر التخطيط اللغوي، والتطور الاجتماعي، ترجمة خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العام، ليبيا ٢٠٠٦-ص٦٧.

٢- Jean-Claude Corbeil ولد سنة ١٩٣٢ في Montréal كندا، أستاذ، وباحث لساني في منطقة الكيبك (كندا).

3- Voir, LOUBIER, Christiane (1994). L'aménagement linguistique au Québec: enjeux et devenir, Montréal, Office de langue française, coll. «Langues et sociétés». p 27.

٤- لويس جون كالفي (Louis-Jean Calvet) من مواليد ١٩٤٢ بمدينة بنزرت (تونس) مهتم بالدراسات الاجتماعية اللسانية، من أهم مؤلفاته: حرب اللغات والسياسات اللغوية (La guerre des langues et les politiques linguistiques (٢٠٠٥)).

والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن».[١]

أما التخطيط اللغوي في نظره فهو: «البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ».[٢]

يظهر لنا من هذه المقابلة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي أنَّ السياسة اللغوية هي الرؤية الشمولية التي تعتمدها الدولة أو أي هيئة أو منظمة لتحقيق أهداف لغوية اجتماعية. أما التخطيط فهو الجانب التنفيذي التطبيقي. ولا يمكن لأي سياسة لغوية أنْ تحقق أهدافها إلا عن طريق التخطيط بما يوفره من وسائل وأدوات.[٣]

هناك الكثير من العوائق التي ما زالت تعوق سبيل اللغة العربية في فضاء المعلوماتية والتكنولوجيات الحديثة، على الرغم من الإنجازات المحققة في عالم الحوسبة والرقميات والأنظمة السمعية البصرية وشبكات المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة. يشير محمد مراياتي إلى بعض القضايا التي ما زالت في حاجة إلى تدخل سريع من أجل تيسير جميع السبل أمام اللغة العربية لتجد لها مكانًا يمكن لها أنْ تحتله بكل أهلية وجدارة واستحقاق، منها:

١- توحيد مواصفة ترميز المحارف العربية.

٢- اعتماد مواصفة عربية لأسماء النطاقات على الشابكة العربية.

٣- وضع مواصفة لكتابة الأصوات الأجنبية بحروف عربية.

١- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة د. حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٢٠٠٨. ص ٢٢١.

٢- المرجع نفسه، ص ٢٢١.

٣- ينظر مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة الحلقة الثالثة: السياسة اللغوية القومية للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ٢٠١٠، ص ٢٥.

٤- اعتماد مواصفات عربية للأرشفة.

٥- محرك بحث ومتصفح عربي يعتمدان على مواصفات وميزات اللغة العربية.

٦- برامج قياسية لإدارة المحتوى.

٧- علامات الشكل، أو استعمال الصوائت القصيرة والشدَّة.

٨- تفعيل الترجمة الآلية.

٩- اعتماد منهجية لوضع المصطلح العربي.

١٠-تطوير مدقق إملائي ومحلل صرفي ومدقق نحوي.

١١-وضع مكانز عربية رقمية[١].

ولتعزيز حضور اللغة العربية في عالم المعرفة المتغير لا بد من تكوين ذخيرة أو رصيد لغوي إلكتروني خاص باللغة العالمة (لغة المفاهيم العلمية والمصطلحات التقنية)، يشمل جميع القطاعات الاستراتيجية في المؤسسات العلمية، وإدراج هذا الرصيد ضمن المحتوى الرقمي العربي، وتحديثه باستمرار ليرافق التحولات التي يشهدها مجتمع المعرفة بمتغيراته ومساراته، وبكل منظوماته الاقتصادية والتكنولوجية والرقمية.. ونقصد بالمحتوى الرقمي ههنا المضامين المعرفية والمصطلحات والمفاهيم المدونة محوسبة ومرقمنة، وقد يكون هذا المحتوى في شكل نصوص ومدونات ومعاجم حقلية متخصصة آلية وبرمجيات لغوية عربية. وأنَّ الاهتمام الدائم بتحديث المحتوى الرقمي العربي سيسهم لامحالة في ترقية اللغة العربية العالمة، لكي تواكب التحولات المتسارعة التي تشهدها المنظومة الاقتصادية والتكنولوجية والتقنية التي يقتضيها عالم الحوسبة والرقميات في المشروع النهضوي لمجتمع المعرفة في العالم العربي.

١- ينظر محمد مراياتي "مستويات المعالجة الآلية للغة العربية" المعلوماتية س٢، ع١٦ دمشق ٢٠٠٧ ص٢٣.

نتائج البحث وتوصياته

يمكن لنا في نهاية هذه المداخلة أنْ نورد بعض النتائج والتوصيات التي يمكن لها أنْ تمهد السبيل لوضع خطة آنية واستشرافية لترقية اللغة العربية العالمة لتواكب المتغيرات التي يشهدها عالم المعرفة:

أولًا: نتائج ومرتكزات:

١- لا يُختَزَل مجتمع المعرفة بمنحاه الاقتصادي المعرفي الجديد في احتواء أنساق أنظمة المعلومات وتوظيفها برتابة قارة وثابتة، بل ينصرف أكثر إلى تنمية المهارات والقدرات لإنتاج المعرفة وتحويلها وتسويقها والترويج لها؛ فتستحيل المعرفة -عندئذ- إلى مصدر اقتصادي يضفي على المجتمع طابعه المتميز.

٢- أصبحت المعرفة في ظل هذه المتغيرات الجديدة صناعة قابلة للإنتاج والتحويل والترويج باعتماد جميع الأنظمة المعلوماتية والوسائط الرقمية المتاحة وبمرافقة النظام اللغوي.

٣- يتيح تدخل الإنسان لتهيئة اللغة والتخطيط لها فرصًا لترقية اللغة العربية والسير بها نحو الأفضل لاحتواء المنجز الفكري لعالم المعرفة المتغير.

٤- تقتضي التهيئة اللغوية امتلاك الآليات الكافية التي توفرها تكنولوجيا المعلومات وحوسبة اللغة، باستخدام الوسائل المتاحة لحوسبة اللغة ورقمنتها.

٥- تعد اللغة في ظل المتغيرات التي يشهدها عالم المعرفة عاملاً أساسًا في إنتاج المعرفة وتحويلها وتسويقها والترويج لها، باتخاذ جميع الوسائط الفاعلة والمتاحة في ظل تطور الأنظمة السمعية البصرية والحوسبة والرقميات وتكنولوجيا المعلومات بجميع أنساقها وأنظمتها وآلياتها ومنجزاتها الفكرية والمعرفية.

٦- يتجلى حضور اللغة العربية في تشكل مجتمع المعرفة في العالم العربي في قدرتها على مواكبة منجزاته العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية، ولا يمكن أنْ يتحقق ذلك إلا بترقية التهيئة اللغوية، وتوجيه البحث العلمي الأكاديمي وفق استراتيجية فاعلة تتبناها المؤسسات العلمية والهيئات الفاعلة؛ لجعل اللغة العربية قادرة على احتواء المنجز الرقمي والتكنولوجي والتقني والمعلوماتي لمجتمع المعرفة.

ثانيًا: توصيات ومسارات:

- ضرورة التنسيق الممنهج بين الهيئات والمؤسسات الأكاديمية العربية لتبني مشروع نهضوي عربي مشترك يعمل على النهوض باللغة العربية العالمة والسير بها نحو الأفضل، لتحتوي بكل يسر منجزات عالم المعرفة المتغير في ظل التحولات التي يشهدها مجتمع المعرفة.
- تهيئة جميع الظروف المواتية للاضطلاع بدراسات جادة مؤسسية وممنهجة لتشخيص الواقع اللغوي العربي، والسعي إلى ترقية اللغة العربية والتخطيط لها لتجد لها حيزًا بين اللغات العالمية يُمكِّن لها أنْ تحتله بكل أهلية وجدارة واستحقاق.
- تأهيل النظام اللغوي العربي للتحكم في المفاهيم والمصطلحات التقنية ومرافقة أنظمة المعلومات وآليات الأنساق السمعية البصرية والحوسبة والرقميات والتكنولوجيات الذكية.
- ترقية التهيئة اللغوية، واعتماد التخطيط اللغوي، وتنمية السياسة اللغوية الرشيدة، وتوجيه البحث العلمي الأكاديمي وفق استراتيجيات وخطط آنية واستشرافية لتعزيز حضور اللغة العربية في عالم التكنولوجيات وأنظمة المعلومات والرقميات.

- إثراء المحتوى الرقمي العربي وتفعيله وتحديثه وتحيينه باستمرار ليعزز حضور اللغة العربية العالمة في عالم المعرفة، ويسهم في ترقيتها لترافق المتغيرات المتسارعة التي تشهدها المنظومة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية في المشروع التقني والرقمي لمجتمع المعرفة.

- إنشاء بنك إلكتروني عربي على شكل ذخيرة، أو رصيد لغوي إلكتروني يشمل المصطلحات والمفاهيم العلمية والتكنولوجية والتقنية. يمكن لهذا البنك أنْ يدرج ضمن مشروع الذخيرة العربية.[1]

٧- السعي إلى تطوير تعليمية اللغة العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها باستثمار جميع وسائل تكنولوجيا التعليم الموسعة وروافده وآلياته، بما فيها أنظمة السمعي البصري والحوسبة والرقميات، للاندماج في فضاء التعليم الإلكتروني.

١- مشروع الذخيرة العربية هو مشروع عربي تتبناه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. والهدف منه هو إنشاء بنك إلكتروني للغة العربية المستعملة بالفعل وعمل معجم إلكتروني للغة العربية والكلمات المرادفة لها في اللغة الإنجليزية والفرنسية. وكان يرأس هذا المشروع في بدء نشأته الباحث اللساني الجزائري الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح(١٩٢٧-٢٠١٧م) رحمه الله. ينظر الموقع: https://www.marefa.org/

بيبليوغرافيا

- أحمد حساني:

- ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي، أعمال المؤتمر الثالث للغة العربية، تنظيم المجلس الدولي للغة العربية في دبي الفترة ٧ ١٠ / ٥ / ٢٠١٤.

- سلطة النسق اللغوي بين اللغة العالمة واللغة المؤسسية، مجلة جامعة الوصل دبي، العدد ٦١ (٢٠٢١).

- أحمد أبو زيد، المعرفة وصناعة المستقبل، الكويت، سلسلة كتاب العربي (٦١) يوليو ٢٠٠٥.

- حبيش علي، الإنماء المعرفي منطلق مصر للتحديث، القاهرة، كتاب الأهرام الاقتصادي، عدد ١٦٥ سبتمبر ٢٠٠١.

- دنكان بريتشارد، ما المعرفة ؟ ترجمة مصطفى ناصر، سلسلة عالم المعرفة ٤٠٤، الكويت سبتمبر ٢٠١٣.

- رجب عبد الحميد حسنين وكمال كمال الجزار. ٢٠١٤. خواطر عن النشر الإلكتروني والمحتوى الرقمي في الوطن العربي. ٢٠١٤ https://www.academia.edu/9877988

- روبرت.ل. كوبر، التخطيط اللغوي والتطور الاجتماعي، ترجمة خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العام، ليبيا ٢٠٠٦.

- سعيد أحمد بيومي، أم اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، ط١، ٢٠٠٢.

- سليمان أحمد الضاهر، مفهوم النسق في الفلسفة (النسق، الإشكالات، والخصائص)، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٠ العدد الثالث والرابع ، ٢٠١٤.

- الشريف حسن، العولمة والثقافة واللغة: القضايا الفنية في أسئلة اللغة، الرباط منشورات معهد الدراسات والأبحاث والتعريب٢٠٠٢.

- عباس بشار، ثورة المعرفة والتكنولوجيا. التعليم بوابة مجتمع المعلومات، دمشق، دار الفكر ٢٠٠١.

- عبد الرحمن عبد السلام جامل و محمد عبد الرازق إبراهيم ويح، التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة دراسة تحليلية).بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الإلكتروني «التعلم الإلكتروني حقبة جديدة في التعلم والثقافة» (١٧-١٩ / ٠٤ / ٢٠٠٦)، تنظيم مركز التعليم الإلكتروني جامعة البحرين.

- عبد الرحمن يجيوي، تنمية اللغة ولغة التنمية في الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الدوحة (ديسمبر) ٢٠١١.

- عبد السلام المسدي، التخطيط اللغوي والأمن اللغوي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض ٢٠١٥.

- عبد العزيز بن عثمان التويجري، ندوة الثقافة العربية وتحديات العولمة، مجلة التربية عدد ١٢٨ (١٩٩٩).

- عبد القادر الفاسي الفهري:

- السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤

- اللغة العربية، أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية ط ١، ٢٠٠٥.

- لويس جان كالفي:

- حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة د. حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٢٠٠٨.

- السياسات اللغوية ترجمة محمد يحياتن منشورات الاختلاف، الجزائر. ط٢٠٠٩،١.

- محمد أحمد، مجتمع المعرفة ومؤشرات رأس المال الفكري، المجلة العربية للعلوم والمعلومات، العدد ٥، ٢٠٠٥.

- محمد عودة الذبياني، دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار استراتيجي للمملكة العربية السعودية. جامعة طيبة - المدينة المنورة. مجلة رسالة الخليج العربي - العدد ١٢٤، ٢٠١٢.

- محمد مراياتي، مستويات المعالجة الآلية للغة العربية، المعلوماتية س٢، ع١٦ دمشق ٢٠٠٧.
- مصطفى الأعصر، المحتوى الرقمي العربي مقابل المحتوى الرقمي الغربي. مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة ٢٠١٦.
- نبيل علي ونادية حجازي، الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعرفة، عالم المعرفة، عدد ٣١٨ الكويت، ٢٠٠٥.
- تقارير الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية:

- بناء مجتمعات المعرفة في المنطقة العربية: اللغة العربية بوابة المعرفة، صدر في عام ٢٠١٩ عن منظمة اليونسكو بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم في الدول العربية – مكتب القاهرة، © اليونسكو ٢٠١٩ الترقيم الدولي الموحد للكتب: 978-92-3-600090-9 ISBN www.unesco.org.
- تقرير التنمية الإنسانية العربية، نحو إقامة مجتمع المعرفة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المكتب الإقليمي للدول العربية. ٣٩-٤٠، ٢٠٠٣. https://www.undp.org/.
- تقرير المعرفة العربي للعام ٢٠٠٩: نحو تواصل معرفي منتج. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة... دار غرير للطباعة والنشر، دبي: الإمارات العربية المتحدة٢٠٠٩.
- مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة الحلقة الثالثة: السياسة اللغوية القومية للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠١٠.

- Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique générale. Édition critique préparée par Tullio de Mauro. Paris: Payot 1983.
- Jean-Michel Eloy, Aménagement “ou” Politique linguistique ?, Mots (1997). V52No52P8.
- LOUBIER, Christiane (1994). L’aménagement linguistique au Québec: enjeux et devenir, Montréal, Office de langue française, coll. Langues et sociétés.
- Rakissouiligri Mathieu: Planification et politique linguistique dans certains pays sélectionnés d’Afrique de l’ouest. UNESCO, Addis Abeba, 2002, p4

Bibliography

أولًا: الترجمة من العربية إلى الإنجليزية:

- Abbas Bashar, The Knowledge and Technology Revolution. Education, Information Community Gateway, Damascus, Dar Al-Fikr 2001.
- Abdulaziz bin Othman Al-Tuwaijri, Symposium on Arab Culture and the Challenges of Globalization, Education Journal No. 128 (1999).
- Abd al-Rahman Abd al-Salam Jamil and Muhammad Abd al-Razeq Ibrahim Waih, elearning as a mechanism for achieving the knowledge Community, an analytical study (2006), organized by the E-Learning Center, University of Bahrain.
- Abdul Qadir Al-Fassi Al-Fihri:

- Language Policy and Planning Path and Models, King Abdullah bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, Riyadh, Saudi Arabia, 2014.
- The Arabic language, questions of self-development and the future, Center for Arab Unity Studies, 1st edition, 2005.

- Abdul Rahman Ejiwi, Language Development and the Language of Development in the Arab World, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha (December) 2011.
- Abdul Salam Al-Masdi, Linguistic Planning and Linguistic Security, King Abdullah Bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, Riyadh 2015.
- Ahmed Abu Zaid, Knowledge and Future Industry, Kuwait, Kitab Al-Arabi Series (61), July 2005.
- Ahmed Hassani:

- Promoting the Arabic language between strategic planning and institutional investment, the work of the third conference of the Arabic language, organized by the International Council for the Arabic Language in Dubai, the period 7-10/5/2014.
- The authority of the linguistic pattern between The knowledgeable language and the institutional language, Al-Wasl University Journal, Dubai, Issue 61 (2021).

- Al-Sharif Hassan, Globalization, Culture and Language: Technical Issues in Language Questions (Rabat, Publications of the Institute of Studies, Research and Arabization 2002.

- Duncan Pritchard, What is knowledge? Translated by Mustafa Nasser, World of Knowledge Series, Kuwait 2013.
- Hobeish Ali, Knowledge Development as Egypt's starting point for modernization, Cairo, Al-Ahram Economic Book, Issue 165, September 2001.
- Louis Jean Calvi:

- The war of languages and language policies, translated by Dr. Hassan Hamza, Center for Arab Unity Studies, Beirut 2008.
- Language policies, translated by Mohamed Yahyatne, Al-Ikhtif publications, Algeria. 1st edition, 2009.

- Mohamed Ahmed, Knowledge Community and Indicators of Intellectual Capital, Arab Journal of Science and Information, Issue 5. 2005.
- Muhammad Odeh Al-Dhubiani, The Role of Saudi Universities in Building a Knowledge Community as a Strategic Choice for the Kingdom of Saudi Arabia. Taibah University - Medina. Arab Gulf Message Magazine - Issue 124, 2012.
- Muhammad Marayati, Levels of Automatic Processing of the Arabic Language, Informatics Q2, P16, Damascus 2007.
- Mustafa Al-Aasar, Arabic Digital Content vs. Western Digital Content. Hardo Center for Supporting Digital Expression, Cairo 2016.
- Nabil Ali and Nadia Hijazi, The Digital Divide, An Arab Vision for the Knowledge Community, The World of Knowledge, Issue 318, Kuwait, 2005.
- Ragab Abd al-Hamid Hassanein and Kamal Kamal al-Jazzar. 2014. Thoughts on electronic publishing and digital content in the Arab world. 2014 https://www.academia.edu/9877988.
- Robert.L. Cooper, Linguistic Planning and Social Development, translated by Khalifa Abu Bakr Al-Aswad, General Culture Council, Libya 2006.
- Saeed Ahmed Bayoumi, Mother of Languages, A Study in the Characteristics and Advancement of the Arabic Language, 1st edition, 2002.
- Suleiman Ahmed Al-Daher, The Concept of System in Philosophy (system, problems, and characteristics), Damascus University Journal, Volume 30, Issues Three and Four, Reports of international and regional bodies and organizations:

Reports of international and regional bodies and organizations:

- Arab Human Development Report, Towards Establishing a Knowledge Community, United Nations Development Program, Regional Office for Arab States. 39-40, 2003. https://www.undp.org.
- Building Knowledge Societies in the Arab Region: The Arabic Language, Knowledge Gateway, published in 2019 by UNESCO in cooperation with the UNESCO Regional Office for Science in the Arab Countries - Cairo Office, © UNESCO 2019 ISBN: 9-600090-3-92- 978 ISBN www.unesco.org.
- The Arab Knowledge Report for the year 2009: Towards a productive knowledge communication. The United Nations Development Program and the Mohammed bin Rashid Al Maktoum Knowledge Foundation. Ghurair House for Printing and Publishing, Dubai: United Arab Emirates 2009.
- The project for the advancement of the Arabic language to move towards the knowledge Community, the third episode: the national linguistic policy for the Arabic language, the Arab Organization for Education, Culture and Science, Tunisia, 2010.

ثانيًا: من الفرنسية إلى الإنجليزية:

- Ferdinand de Saussure, Course in general linguistics. Critical edition prepared by Tullio de Mauro. Paris: Payot 1983.
- Jean-Michel Eloy, Planning “or” Linguistic policy?, Words (1997).V52,No52.P8.
- LOUBIER, Christiane (1994). Linguistic planning in Quebec: issues and future, Montreal, Office de langue française, coll. “Languages and Societies.
- Rakissouiligri Mathieu: Language planning and policy in selected West African countries. UNESCO, Addis Ababa, 2002.

United Arab Emirates
Al Wasl University - Dubai
College of Arts

Fekr & Maarefa

A Peer-Reviewed Annual Journal
Specialized in Humanities and Social Sciences

Issue No. 2
(2022 CE - 1444 H)